اي لا اذكرك ونذكر معي كما ورد في خبر مفسر عن جبريل عن الله وما احتلا
قلان المصطفي هو الذي علمنا شكر المنعم وكان سببا في كمال هذا النوع
اذ لا بد من مشابهة بين القابل والمفيد واجسامنا في غاية الكدورة
وصفات الباري في غاية العلو والصفا والغنيا فاقتضت الحكمة
الالهية توسط ذي جهتين يكون له صفات عالية جلالة وهو من
جنس البشر ليقبل عن الله بصفاته العالية وتنقل عنه بصفاته
البشرية فلذلك استوجب قرن شكره بشكر الله
وذي اشارة الي موجود من اقسام علم الحديث عدة
معني او رباعي ثلاثي كما سيذكر احدا واراد بالاقسام هنا
ما يشمل الانواع المندرجة تحت الاقسام والا فاقسام الحديث
لا تخرج عن ثلاثة كما قال الاكثرون صحيح وحسن وضعيف
لانها ان اشتملت من اوصاف القبول علي اعلاها فالصحيح او علي
ادناها فالحسن او لم تشتمل علي شي منها فالضعيف ومنهم من
لم يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في الصحيح وكل واحد اتي
في النظم وحده اي مع حده الشامل لرسمه ببعض الخواص
تقريبا علي المبتدي وترك الحد استغناء عنه بالمثال اول لها اي
الاقسام الصحيح المجمع علي صحته عند المحدثين وهو ما اي المتن
اتصل اسناده الذي هو حكاية طريق المتن بحيث يكون
كل من رجاله سمع ذلك المروي من شيخه فخرج المنقطع والمرسل
والمعضل الاتي بيانها ولم يشذ لم يدخله الشذوذ ولم يعل
بعلة قادحة كارساله وسواء كانت العلة خفية او ظاهرة وتعبير
صاحب النخبة بالخفية لم يرد اخراج الظاهرة لان الخفية اذا
اثرت فالظاهرة اولي لا علة لا تقدح في صحته يرويه عدل
وهو من له ملكة تحمله علي ملازمة التقوي والمروة فقل العنقي
بالذكر الحر وخرج الفاسق والمجهول عينا او حالا والمراد بالتقوي
اجتناب الاعمال السيئة من شرك او فسق او بدعة ضابط
صدرا وهو ان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره

متي

متي شا او كتابا وهو صيانته عنده منذ سمع فيه وصححه الي ان
يودي منه واطلق الناظم في الضبط تبعا للعراقي ولم يقيده
بالتمام كما فعل صاحب النخبة لانه المراد كما يفهمه الاطلاق المحمول
علي الكامل فيخرج الحسن لذاته المشترط فيه مسمي الضبط
فقط عن مثله من اول السند الي اخره بان ينتهي الي النبي
صلي الله عليه وسلم او الصحابي او الي من دونه ليشمل
الموقوف وغيره وكان الناظم جعل في له معتمد بالرفع عطف
بيان في ضبطه ونقله بيانا للضابط اي في ضبطه صدرا
ونقله كتابا اي من كتابه هذا ويتفاوت الصحيح من القوة
بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحري مخرجيه
واحتياطهم ولهذا اتفقوا علي ان اصح الحديث ما اتفق علي اخراجه
البخاري وكذا ومسلم بل ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان
علي شرطهما ثم شرط البخاري ثم شرط مسلم ثم شرط غيرهما وان كان
صحيح ابن خزيمة اصح من صحيح ابن حبان وهو اصح من مستدرك
الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط ثم من الرتبة العليا ما اطلق عليه
بعض الائمة انه اصح الاسانيد كقول البخاري اصح الاسانيد
ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر وهي المعروفة بسلسلة
الذهب وجزموا بان الشافعي عن مالك واحمد عن الشافعي وعنه
احمد لم يقع من ذلك في مسند احمد علي سعة الاحاديث واحد
قال الامام احمد قال حدثنا الشافعي قال حدثنا مالك عن نافع
عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يبيع احدكم
علي بيع بعض الحديث وكالزهري عن سالم عن ابيه وكابن
سيرين عن عبيدة بفتح العين بن عمرو عن علي وكابراهيم النخعي
عن علقمة عن ابن مسعود ودون ذلك في الرتبة كرواية بريد

ففعلا هكذا قدره شيخ الاسلام وغيره

Copyright © King Saud University